المحاضرة الأولى: كيف نكتب؟

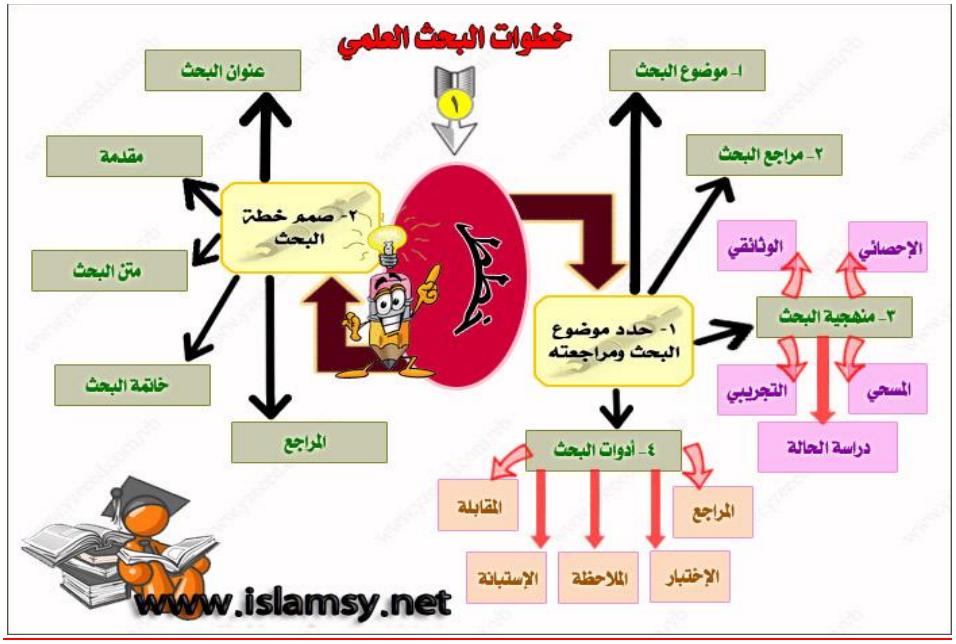

مقدمة:

الكتابة مهارة متاحة للجميع، لكن الرهان على الجودة والنوعية يعد رهانا مشروعا إن لم نقل إلزاميا إذا كنا ننشد الجودة والنوعية، لذا فإجادة هذه المهارة فنّ يتطلب معارف مسبقة فيه.

المتطلبات المسبقة:

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة للمحاضرة:	في نهاية دراسة هذه المحاضرة يكون الطالب قادرا على: – التمييز بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي. – فهم طريقة البحث العلمي في نوعية أسلوبه (العلمية).
المتطلبات المسبقة:	يفترض في الطالب أن يكون على دراية: - بمفهوم البحث العلمي ودرجاته.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم ولقب الأستاذة:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية- جامعة قسنطينة 1)

تشكّل الكتابة الجزء المجهد ذهنيا، حيث "تعدّ فنّا رفيعا تتطلب إجادته موهبة، ودراسة لأصوله وتمرسا عليه، فالكتابة علمية كانت أو أدبية تتطلب موهبة خاصة لكي تجذب الانتباه ولا تبعث على السأم، ولكن دور الموهبة يقل كثيرا في حالة الكتابة العلمية عنه عن الكتابة الأدبية، لأن الأولى لها أسلوبها، وقيودها، وقواعدها التي يتعين الالتزام بها، وهذا هو دور الدراسة..... وأما التمرس فهو الوسيلة التي يصقل بها الطالب أو الباحث موهبته، ودراسته لتكون رسالته أو كل مقال أو بحث جديد له أفضل من سابقيه على الأقل من حيث إجادة العرض" [1]. ولكي نكتب ينبغي توجيه مشروع الكتابة، من تحديد للتوجه الفكري، واطلاع مستمر على كتابات راقية، فالباحث ليس حرا في أن يكتب ما يشاء أو كما يروق له، وإلا اضطر إلى إجراء تعديلات كثيرة تستنفذ منه الكثير من الوقت، والتقرير الذي يكتبه لا يقرأه أفراد عاديون، وإنّما يقرأه أفراد متعلمون تعليما عاليا، واهتمامهم بالموضوع ليس اهتماما عابرا، لهذا فهم يقرأون بدقة وعناية، وبصورة ناقدة، وسوف يشككون في أيّة تأكيدات ما لم تقدم الأدلة التي توضحها [2]، حيث "إنّ الحقائق العلمية يستوجب تدوينها أسلوبا له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة، وهو ما يسمّى بالأسلوب العلمي، وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجا إلى المنطق، ولابدّ أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريره لمعنى من أقرب وجوه الكلام، والتعبير بكلمات صحيحة ومناسبة ومؤدية للغرض، وبطريق واضح مباشر هو **القانون الذهبي للكتابة الجيّدة**"[3]

1- تحديد التوجه الفكري:

" إنّ التفكير في إعداد جزء أو قطعة من الكتابة العلمية يمكن أن يخيف حتى أفضل الكتاب، وعلى أيّة حال فإنّ تهيئة الوجهة الذهنية، واتخاذ الاتجاه المناسب قد

[1] - ينظر: أصول البحث العلمي- المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية: أحمد عبد المنعم حسن، المكتبة الأكاديمية، القاهرة- مصر، ط1، 1996. ص63، 64.
[2] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة-مصر، ط4، 2017. ص82.
[3] - كتابة البحث العلمي –صياغة جديدة: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط9، 2005. ص199، 200.

يجعل المهمة قابلة للتنفيذ"[1]. والتفكير لوحده غير كاف للكتابة؛ حيث إنّ "الشخصية العلمية لا تتكامل إلاّ بتوافر عنصري الفكر العميق والأسلوب السلس، فالمشكلة التي تواجه الكثير من أصحاب الفكر العميق هي افتقاد الأسلوب السلس "[2].

القراءة:

فلكي نكتب لابد أن نقرأ، فـ(أيا كان نوع البحث ومستواه، فالبحث يبدأ بالمكتبة)[3]؛ حيث إن الاطلاع على الإنتاج الفكري المتميز في الكتابة يمكّن مرتاد هذه المهارة من تحسين أدائه، ورفع مستوى إنتاجه، إذ (ليست الصعوبة في أن تكتب، ولكن الصعوبة في مدى اقتدارك على الكتابة الجيّدة عمّا تريد، وليست الصعوبة في الطريقة التي تؤثر بها على القارئ، ولكن في التأثير عليه بالشكل الذي ترغبه)[4].

وإنّ (المهارة التي لا يمكن للباحث أن يستغني عنها هي مقدرته على أن يختار بين خطأين: أن يكتب أكثر، وأن يكتب قليلا، فالباحث المدرب على استخدام المكتبة سيتعلم كيفية القراءة من المصادر، وأخذ الملاحظات الوافية من هذه المصادر دون أن يقع في أي من الخطأين السابقين)[5].

وأن تقرأ فحسب لا يعني أنكّ اجتزت خطوة نحو الكتابة، فلابدّ أن تجيد مهارة القراءة؛ إذ "إنّ التخطيط لبرنامج قرائي (Reading programme) يعدّ في معظم الأحيان مصدرا أساسا للتعرف على مشاكل البحث"[6]، أو بالأحرى طريقتك في التحرير.

وعلى ذكر التخطيط للقراءة نشير إلى أهمية العمل الكتابي المنظم الذي يحتاج إلى تخطيط؛ إذ إنه "يحسن بالباحث قبل أن يشرع في كتابة التقرير أن يحدد عناصره، وأن ينسق بين أجزائه بصورة تحقق الغرض المقصود، وهذا التحديد يساعد الباحث علىّ أن يجعل لرسالته بنية تطورية متصاعدة ذات تسلسل فكري وزمني متتام، مما يجعل رسالته حية قادرة على الاستحواذ على انتباه القارئ، وشدّ اهتمامه، وتسيطر على ذهنه. فهي دائما تجذب القارئ نحو هدف ما، وتستطيع أن تبلغ به حدّ الذروة،

---

[1] - كيف تكتب بحثا علميا: روبرت . أ.داي، باربرا جاستيل، تر: محمد إبراهيم حسن وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 2008. ص29.

[2] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة-مصر، ط4، 2017. ص82.

[3] - أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، المكتبة الأكاديمية. ص32.

[4] - كتابة البحث العلمي –صياغة جديدة: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرّشد، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط9، 2005، ص200.

[5] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] - المرجع السابق، ص33.

كما أنّ هذا التحديد من ناحية أخرى ينعكس على أسلوب الباحث فيصبح إيقاعا واحدا من أوّل البحث إلى آخره، ويتسم من ثمّ بالوحدة الأسلوبية"[1].

فالتخطيط أساس العمل الناجح، و(التفكير أوّلا ثم اختيار الكلمات المناسبة للمعاني هي أوّل ما ينصح به الباحث إذا أراد أن يسير في الطريق السليم. وإذا نجح الباحث في الوصول إلى درجة المطابقة بين أقواله وبين ما يفكر فيه يكون قد وصل إلى مرحلة الكتابة المثالية، فالمعنى هو الذي يختار الكلمة) [2]، لذا وجب عليه الاضطلاع بمنهجية الكتابة الجيدة؛ "فعلى المؤلف –في غمرة تحريره– أن يتقيد بمبادئ معروفة بين جماعة المؤلفين من العلماء والأدباء هي: بعد الدقة في التحقيق، والأمانة في العرض، والنقد بلا تجريح، والتعليل بلا تحامل، والترجيح بلا انحياز، والنقاش بلا مكابرة، وذكر الإيجاز بلا ادّعاء ولا تبجح، فيتصف من ثمّ بالإنصاف والعدالة، والتواضع والتسليم للحق، وليحذر من أن يضيف إلى نفسه فضلا ليس له، أو هو لا ينفرد به، ومن أن يمسك عن إرجاع رأي إلى صاحبه، أو أن يعنف بمخالفه في الرّأي، فينحدر إلى السخرية به أو الطعن فيه بدلا أن يلتمس له فيه عذرا ما، وعليه في ختام بحثه أن يشير إلى ما توصل إليه بمنتهى التواضع، فيجعل منه لبنة في صرح بدلا من أن يبرزه وكأنّه صرح على لبنة....وعليه كذلك أن يقلل ما استطاع من التحدث عن نفسه والتذكير بإنجازاته"[3]. وهذا ما يطلق عليه: (أدب التأليف)[4].

فهذه المواصفات ينبغي على الكاتب أخذها بعين الاعتبار أثناء تخطيطه للكتابة.

تدوين الأفكار:

عند اجتيازك لمرحلة القراءة التي تهيئك للكتابة، لابدّ من تسجيل رؤوس أقلام، أو الأفكار التي تكون ثمرة قراءتك الفاحصة؛ حيث "ينبغي الاهتمام بتدوينها بصرف النظر عن الأسلوب والصياغة، فتدوينها يعقلها من التفلت والنسيان، أمّا التحسين والتطوير للأسلوب والصياغة فإنّها خطوة تالية تعقبها بشكل تلقائي، فالمهم في هذه المرحلة إبراز أفكار البحث إلى الوجود من دون تباطؤ"[5].

---

[1] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة-مصر، ط4، 2007. ص83.
[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] - إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية وملاحق مختارة من الأصول والمصادر العربية: كمال اليازجي، دار الجيل، بيروت-لبنان، د ط، ص46، 47.
[4] - ينظر المرجع نفسه، الصفحات نفسها.
[5] - كتابة البحث العلمي صياغة جديدة: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. ص204.

كتابة المسودة الأولى:

تعدّ كتابة المسودة خطوة جبارة نحو الكتابة السليمة، التي تصبو إلى تحقيق عمل علمي منظم، فمحاولة التمرس والتمرن تزيد فرص الجودة والنضج الأسلوبي، إذ (ليست أهمية العلوم وعظمها في الحقائق التي كشفت عنها، بقدر ما هي كامنة في الطريقة وفي الرّوح العلمية التي تبحث بها الحقائق)[1].

فمسودة البحث "تعدّ التجربة الأولى لكتابة البحث، وغالبا ما يعتريها الضعف في التعبير ونقص المعلومات، وعدم الدقة في طريقة العرض،وعلى أيّ حال هي خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيّز التفكير إلى حيّز الوجود، وبعدها تأتي مرحلة التطوير والتعديل، فمن ثمّ لابد أن يوطن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة لمرة أو مرتين أو أكثر حتى يصل البحث أسلوبا وعرضا إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث" [2]، وهذا هو الأسلوب الناجح المثمر لتطوير أسلوب الكتابة، فـ"الكتابة العلمية الجيدة تتطلب جهدا وصبرا كبيرين على إعادة الكتابة عدة مرات، ولا توجد وسيلة أو درس يمكن أن يجعل الباحث فجأة كاتبا متميزا، إنّ الأمر يتطلب مداومة التدرّب على الكتابة السليمة إلى أن يشعر الإنسان بوجود تحسّن"[3].

ومن الضوابط التي ينبغي مراعاتها أثناء كتابة المسودة:

- ✓ الكتابة على سطر وترك آخر لإتاحة الفرصة للإضافة والتصحيح.
- ✓ الكتابة على وجه واحد من الصفحة مع ترك هوامش كافية ومسافة مناسبة أسفل الصفحة دون كتابة لإضافة ما يراه الباحث من توضيح لبعض النقاط في المكان المناسب.
- ✓ استعمال إشارة الإقحام (الشرطة المائلة) لتحديد موضع الإضافة.
- ✓ بعد الانتهاء من كتابتها ينصح تركها لبعض الوقت، ثمّ معاودة المراجعة بدقة وموضوعية لاكتشاف ما بها من أخطاء[4].

---

[1] - أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق: سلطان حنان عيسى، وغانم سعيد شريف، دار العلوم، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 1984، ص73.

[2] - كتابة البحث العلمي –صياغة جديدة: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرّشد، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط9، 2005، ص203.

[3] - أصول البحث العلمي: أحمد عبد المنعم حسن، ص65.

[4] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، ص84.

مرحلة إعادة الكتابة والتعديل:

حيث ينظّم العمل وتجرى التعديلات اللازمة ليعرض على أصحاب الاختصاص ليبدوا آراءهم فيه، ويحوّر ما يجب تحويره بشكل نهائي، ثمّ تنشر، فدون النشر يموت العلم.

وفي هذه المرحلة ينبغي التأني والتركيز لاختبار نجاح الكتابة، و "طرح جملة من الأسئلة هي:

- ✓ هل تنطوي المسودة على جميع المعلومات التي ينبغي أن تتضمنها؟.
- ✓ هل تحتوي على شيء لا يجب أن تحتوي عليه؟.
- ✓ هل جميع المعلومات صحيحة؟
- ✓ هل يوجد تماسك واتساق فيما تقول؟.
- ✓ هل يخضع كل شيء للتنظيم المنطقي؟.
- ✓ هل يتم التعبير عن كل شيء بوضوح؟.
- ✓ هل قمت بعرض نقاطك بإيجاز وبشكل مباشر؟.
- ✓ هل يسير استخدام النحو والهجاء وعلامات الترقيم والكلمات على نحو جيد؟.
- ✓ هل تتوافق المسودة مع التعليمات؟"[1].

تعدّ هذه المراحل هيكلا لتنظيم مشروع الكتابة، فينبغي الأخذ به، مع تعلّم فنّ الكتابة العلمية ولغتها التي سنأتي على ذكرها.

خاتمة:

تعدّ هذه المراحل هيكلا لتنظيم مشروع الكتابة، فينبغي الأخذ بها، مع تعلّم فنّ الكتابة العلمية ولغتها التي سنأتي على ذكرها لتحقيق الجودة المنشودة في الكتابة العلمية.

نشاط: تقديم عرض وجيز عن كيفية الكتابة، وإنجاز مخطط عمل (أنموذج).

[1] - كيف تكتب بحثا علميا: روبرت . أ.داي، باربرا جاستيل، تر: محمد إبراهيم حسن وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 2008. ص84.

المحاضرة الثانية: لغة الكتابة العلمية.

مقدمة:

إنّ الكتابة العلمية فنّ له لغته الخاصة التي لا محيد عنها لكاتب ينشد الجودة والتميّز، لذلك فالحاجة ماسة إلى الإلمام بأصول الكتابة العلمية، التي تتجسد أساسا في لغتها وأسلوبها.

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة للمحاضرة:	في نهاية دراسة هذه المحاضرة يكون الطالب **قادرا على:** – فهم خصائص اللغة العلمية واستعمالاتها فيما يخص جنب التعقيد والوضوح، وأيضا اعتبارات البناء اللغوي.
المتطلبات المسبقة:	***يفترض في الطالب أن يكون على دراية:*** بأنواع الكتابات.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم ولقب الأستاذة:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية- جامعة قسنطينة 1)

الكتابة العلمية:

"يدلّ مصطلح **(الكتابة العلمية)** على كتابة بحث أصيل في ورقة علمية، في شكل معياري بهدف نشرها في إحدى المجلات، وفي معناه الواسع يشتمل مصطلح الكتابة العلمية أيضا على الاتصال العلمي من خلال الأشكال الأخرى لمقالات

الدوريات مثل: المراجعات العلمية التي تلخص البحوث المنشورة مسبقا وتحقيق التكامل بينها"[1].

فالكتابة العلمية: تعبير عن الحقائق العلمية ببساطة قدر المستطاع، فهذا من قبيل الجسارة، وما من أحد يرغب في أن ينطوي المقال العلمي على زهور بلاغية أو زخارف أدبية[2].

خصائص الكتابة العلمية:

تنطوي الكتابة العلمية الجيدة على خصائص عدة منها:

1- التزام أسلوب الكتابة (اللغة العلمية).

2- التزام الوضوح وتجنب التعقيد.

3- تجنب الصور والأخيلة.

4- الالتزام باعتبارات البناء اللغوي:

أ -الجمل: (اعتماد الجمل القصيرة).

ب - الفقرة: متى وكيف تكون؟.

ت - وضع علامات الترقيم.

5- الالتزام بآليات الاستشهاد والاقتباس والاستيحاء.

6- تمييز كلام الآخرين عن كلامنا.

7- اتباع آليات المناقشة ومعارضة الآخرين.

8- التعبير بموضوعية عن آرائنا وقناعاتنا.

9- تجنب الأحكام العامة والمطلقة.

10- المحافظة على النسبية الضرورية للبحث الأدبي.

أوّلا: لغة الكتابة العلمية:

" لكتابة التقارير والرسائل العلمية طريقة متفق عليها، فهي تكتب بطريقة علمية متخصصة، ولهذا يجب الابتعاد التام عن الأسلوب الأدبي المسهب والأسلوب

---

[1] - كيف تكتب بحثا علميا: رويرت . أ.داي، باربرا جاستيل، تر: محمد إبراهيم حسن وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 2008، ص18.

[2] -المرجع نفسه، ص18.

الخطابي، وتجنب العبارات الإنشائية والكلمات المطاطة والضخمة، واستخدام اللغة العلمية المتخصصة بلا تعمد للصعوبة أو الغموض، فصعوبة قراءة التقرير وعدم توصيل معانيه يعني فشل الباحث في إجادة اللغة المتخصصة. ولعلّ أسلم طريقة لتجنب غموض التعبير أن يعطي الباحث مسودة تقرير لآخرين من زملائه لقراءتها قبل أن يقوم بالكتابة في شكلها النهائي"[1]؛ حيث "تعكس الكتابة طريقة تفكير الباحث، فالمطلوب في البحث العلمي هو أسلوب واضح محدّد وبعيد عن الإطناب والسجع والتكرار غير المبرر، فيجب أن تعكس كلّ فقرة فكرة رئيسة تتبعها أفكار فرعية أو أمثلة توضيحية أو معلومات داعمة لتلك الفكرة. كما يجب أن يبتعد عن الوصف الإنشائي والمدح والتضخيم والمبالغة. ويفضل أن تدعم الأفكار بالأرقام والمعلومات ونتائج الدراسات، كما يفضل الابتعاد عن أسلوب **الشخصنة** عند الحديث عن مشكلة البحث، أو عن البحث عامة، كأن يقول: **(وقد قام البحث، ويرى الباحث، وبلادنا الجميلة، ونقوم، ونحن في هذه المنطقة)**، والابتعاد عن المصطلحات والأسماء غير المحددة مثلا: (وفي المملكة)، وعدم استخدام الألفاظ والألقاب عند التوثيق داخل النّص أو في قائمة المراجع **(ويرى الدكتور، أمّا الشيخ فلان، لقد ناقش العالم، أمّا سعادة...)**، وتشكيل الآيات القرآنية واستخدامها في المكان المناسب، وعدم زجّها في مواقع لا صلة لها بها. وبغض النظر عن استخدام كلمة واحدة أو جملة أو فقرة، أو تسلسل طويل لابدّ من ترتيب ذلك لكي يتمكن القارئ من فهم ما يقدّم له من معلومات، ولابدّ من تحقيق الاستمرار في الكلمات والمفاهيم والأفكار من المقدمة إلى المناقشة، ويؤدي عدم تنظيم الكلمات والجمل والمفاهيم والقفز في الأفكار، والانتقال المفاجئ فيها أو القطع في التعبير أو في صلة المواضيع ببعضها إلى تشويش القارئ، وعدم استيعابه لما يطرح البحث[2].

ولاشكّ أنّه مما يندرج ضمن أسلوب الكتابة ولغتها ضرورة **الالتزام بالقواعد النحوية والإملائية**، حيث يعدّ ذلك "وسيلة ضرورية لصحة الكتابة ووضوحها، وفهم معانيها؛

---

[1] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب. ص85.

[2] – المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية: ذياب البداينة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض– المملكة العربية السعودية، ط1، 1999. ص68.

فأخطاء النّحو تغيّر المعنى تماما، وتؤدي إلى الغموض والإبهام، فالأذن العربية شديدة الحساسية لهذه الأخطاء، وتنفر بطبيعتها من الكتابات غير الصحيحة نحويا، ولذلك فإنّه لاجتذاب القارئ وللإيضاح ينبغي أن يلتزم الباحث في كتابته بقواعد اللغة العربية نحوا وصرفا ولا عذر له إن جهلها. أمّا إن جهلها وجاهر بضرورة التحرر منها فأولى به أن يعتزل البحث العلمي، ويتركه لمن هم أقدر منه على الإبانة والتعبير والإيضاح. ولعلاج هذا القصور يلجأ الكثيرون إلى متخصصين في اللغة العربية لمراجعة بحوثهم لغويا، ومع هذا لعدم أخذ الكثير منهم هذه العملية مأخذ الجدّ نشاهد أغلب الرسائل وقد امتلأت بالأخطاء اللغوية الفادحة التي تقلل من الجهد العلمي للباحث وتؤثر في كثير من الأحيان على دقة العمل ودلالته"[1].

ولا يقف حدّ ركاكة الأسلوب والتقليل من قيمة الجهد عند هذا، بل إنّ "ما يزيد الطين بلّة الأخطاء الإملائية التي توجد في بعض الرسائل، فهذه الأخطاء تشوّه الكتابة، وتعوق فهم الجملة، وتدعونا إلى احتقار الباحث وازدرائه، ولهذا نشدد على الباحث بضرورة الالتزام بقواعد الإملاء الصحيحة بعدّها الوسيلة الأساس للتعبير الكتابي – الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان للتعبير عمّا في نفسه لمن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية. وننصح الباحث هنا عندما لا تسعفه الذاكرة في هجاء الكلمات هجاء صحيحا بالاستعانة بمعجم لغوي للوقوف على طريقة الكتابة الصحيحة[2].

وينبغي الحرص التّام على انتقاء الكلمات المناسبة، وحسن ترابطها وانسجامها وتسلسل الفقر؛ إذ "لا غنى للباحث عن امتلاك مهارات البناء اللغوي السلس، والتعبير السلس يعني التعبير الجميل، ونعني بالأسلوب الجميل:

– معرفة كيفية اختيار الكلمات.

– معرفة كيفية تنسيق الكلمات في جمل.

– معرفة كيفية تكوين الفقرات والتدرج في بنائها لاكتمال وحدة الموضوع"[3].

---

[1] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب، ص87.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] –نفسه ، ص95.

وهذا ما سنأتي على ذكره بالتفصيل في موضعه.

خاتمة:

إذا أدركت خصائص الكتابة العلمية ولغتها، فبإمكانك الرقي بأسلوبك، وذلك لا يتأتى إلا بالمراس والمران، فمل عليك سوى المحاولة ولو لعدة مرات لتدارك أخطاءك وتمضي قدما نحو الجودة.

نشاط:

مناقشة عرض تطبيقي يقارن بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي في الكتابات.

المحاضرة الثالثة: التزام الوضوح وتجنب التعقيد.

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة بالمحاضرة:	في نهاية دراسة هذا المقياس يكون الطالب قادرا على: تحديد مفهوم الوضوح في البحث العلمي.
المتطلبات المسبقة:	يفترض في الطالب أن يكون على دراية: بالمعارف المقدمة في المحاضرات اليابقة الخاصة بهذا المقياس.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	كل حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم ولقب الأستاذة:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية- جامعة قسنطينة 1)

مقدمة:

يقتضي البحث العلمي الدقة والموضوعية، وهما مطلبان يتحققان بالتزام الوضوح، فكيف نلتزم الوضوح في البحث العلمي؟

التزام الوضوح:

يقول أحد المفكرين (جيني فولتر): (يسعى الفنّ الجيّد إلى سبر أغوار الغموض الذي قد يكون مهلكا لشخص وحيويا لآخر)، ولاشكّ أنّ هذه المقولة تنطبق على الأسلوب الأدبي كالكتابات الشعرية مثلا، بخلاف ذلك فإنّ الكتابات العلمية تنشد الوضوح التّام لأنّ الأمر يتعلّق بدراسة موضوعية؛ حيث "إنّ العقل العلمي الصافي الذي يهاجم المشكلة البحثية بوضوح، ويتوصل إلى نتائج واضحة لا لبس فيها هو العقل الوحيد القادر على إنجاز تجارب علمية ناجحة، ذلك إنّ الوضوح يجب أن يكون سمة أساسية لأيّ شكل من أشكال الاتصال، فعلى سبيل المثال: عندما يبدأ شيء بعبارة (للمرة الأولى) يكون الوضوح أمرا أساسيا، وتقبل الأبحاث العلمية التي تنشر في المجلات البحثية الأولية للنشر متى قدمت معرفة جديدة غير

مسبوقة وهكذا فإنه يتعين علينا أن نطالب بالوضوح المطلق في الكتابة العلمية"[1]، فمن المفترض أنّ الباحث يعلم أكثر من غيره عن الوضوح الذي يكتب فيه، ولذا عليه أن يأخذ في الحسبان من هم أقلّ خبرة منه في موضوع البحث ممّن سيقرأون له، فلا يفترض فيهم أساسا علميا أكثر ممّا يقتضيه واقع الحال، كذلك يجب أن يخلو البحث من التعقيدات، فليس من اللاّئق ولا من المقبول أن يقوم الباحث بتعقيد البحث وكتابته بطريقة غير مفهومة حتى لزملائه في التخصص نفسه"[2].

وتحقق سمة الوضوح يبدأ من العنوان؛ إذ إنّ اللافتة تزيل الضبابية والغموض؛ فـ"من بين الإرشادات التطبيقية التي تساعد على وضوح التقرير ما يتصل باستخدام العناوين، والعنوان هو مجموعة الكلمات التي تكتب أعلى المادة العلمية وتدلّ على محتواها، ويأتي في المقدمة من حيث الترتيب بعدّه أوّل ما تقع عليه عين القارئ، وعليه تتوقف بالتحديد مدى رغبة القارئ في متابعة القراء، وله وظائف عديدة يؤديها، ففضلا عن أنّه يجذب القارئ فهو يحدد طبيعة الموضوع ويلخصه، ويساعد القارئ على تحديد طبيعة المادة والتعرف عليها وتقسيمها. ولذلك ينبغي العناية بكتابته: فيكون متناسبا مع نوع المادة، وألاّ يتضمن كلمات يمكن الاستغناء عنها، أو كلمات زائدة، وألاّ يكون مختصرا أكثر من اللازم، ممّا يؤدي إلى التحريف، وأيضا عدم المبالغة وتجنب التكرار في ألفاظه ومعانيه، إضافة إلى ضرورة الصحة اللغوية والسّهولة والخلوّ من الكلمات المعقّدة والصعبة"[3].

وعلى الباحث إذا كان ينشد سمة الوضوح أن "ينتقي العناصر المتجانسة من مذكراته، ويعرض الأفكار في جمل بسيطة متماسكة، ويرتبها في تسلسل منطقي، وينسجها في فقرات ترتبط بدورها ارتباطا منطقيا، ويفحص الجمل والفقرات والفصول المرة بعد المرة ليتأكد من أن الأشياء المتشابهة قد جمع بعضها إلى بعض بقدر الإمكان، وأنّ كلّ فكرة تقود إلى التي تليها بصورة طبيعية، وبعد نقل العناصر التي وضعت في غير موضعها وتجميع الأفكار

---

[1] – كيف تكتب بحثا علميا: روبرت.أ.داي، باربرا جاستيل، الدار المصرية اللبنانية، تر: محمد إبراهيم حسن وآخرون، مراجعة: محمد فتحي عبد الهادي، ط1، القاهرة– مصر، 2008. ص18.

[2] – أصول البحث العلمي: عبد المنعم حسن، ص68.

[3] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص86.

المتشابهة، واستبعاد الموارد التي لا لزوم لها أو المكررة، وتصحيح الغموض أو الضعف في بعض تراكيبه، يقوم الباحث بمراجعة تقريره (كتابته)، ويسأل نفسه:

-هل أوضحت العلاقات بين الأفكار حيث يستطيع القارئ تتبع المناقشة في سهولة ويسر؟.

- هل استخدمت جمل وفقرات انتقالية تنبه القارئ إلى التغيرات الآتية وتنتقل به برفق من نقطة إلى أخرى؟"[4].

وممّا لا يعزب الذهن عنه في الحديث عن الوضوح التركيز على الانسجام، (فبفرض أنّ الباحث لديه شيء جيّد ليعرضه، فإنّ في اختياره للكلمات وترتيبها يكون الفرق بين العرض الفاتر المملّ،والعرض المشوّق المثير للاهتمام، ويكون العرض فاترا ومملاّ حينما:

- ✓ تكثر فيه الصيغ المبتذلة (القوالب الجاهزة).
- ✓ يعتمد على الإطناب المضجر، والإسهاب الزائد.
- ✓ يكثر فيه الغموض.
- ✓ يكثر فيه استعمال المبني للمجهول، فالأساس في الكتابة العلمية هو استخدام صيغة المبني للمعلوم.
- ✓ يكثر فيها الكلمات الطنانة والعبارات المتكلفة.
- ✓ تكثر فيه العبارات التي لا محلّ لها في الموضوع.

أمّا العرض الجيّد المثير للحماس القارئ فإنه يتميز بالوضوح مع البلاغة والبراعة في الإيجاز)[5].

وإذا كان الوضوح سمة ضرورية من سمات الكتابة العلمية، فالتزام الجمل القصيرة أيضا يعدّ من قبيل ذلك تجنبا للتعقيد.

نشاط: مناقشة أمثلة تطبيقية تعبر عن الغموض، وتصحيحها.

---

[4] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص85.

[5] – أصول البحث العلمي: عبد المنعم حسن. ص 69.

المحاضرة الرابعة: التزام الجمل القصيرة.

إنّ اللبنة الأولى لبناء صرح الجملة هي الكلمة، وللكلمة مواصفاتها التي تقتضيها الكتابة العلمية للحصول على جمل قصيرة تؤدي المعنى المقصود.

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة للمحاضرة:	في نهاية دراسة هذا المقياس يكون الطالب قادرا على: - تمييز بين استخدامات الجمل القصيرة والجمل الطويلة مع تحديد إعطاء الأولوية للأولى في البحث العلمي.
المتطلبات المسبقة:	يفترض في الطالب أن يكون على دراية: - بمفهوم الجملة وأنواعها.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم ولقب الأستاذة:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية- جامعة قسنطينة 1)

1- الكلمة ومواصفاتها في الكتابة العلمية:

"الكلمة أصغر وحدات البناء اللغوي، وهي قليلة الأهمية في حدّ ذاتها، وتشتق أهميتها ممّا تمثله معانيها. إنّ وظيفة الكلمات هي أن تقوم بدور العلاقات أو الرموز لشيء خارج أنفسنا، وهي ليست أشياء خفية تحيط بها الأسرار والألغاز، وإنّما هي لأحداث في الزمان والمكان بمعنى أنّ لها بعدين: ويتمثل بعدها المادي في الصوت أو الجرس أو الجلبة التي تحدث بواسطة الأوتار الصوتية داخل فم الإنسان. وينتج عن هذه الحركات اهتزازات في الهواء ترتطم بأذن الشخص الذي تتحدث إليه، فتحدث حركات في جهازه العصبي ومخّه، وعندئذ يسمع كلماتك، ويفهم دلالتها ومعناها، وهو المعنى الذي اتفق النّاس على إعطائه لهذه الكلمة أو الرمز، وتعكس هذه الكلمة في العادة روح الفكرة التي تعبّر عنها، وإذا لم تكن مناسبة لهدفها فإنّ تفكيرنا وتعبيرنا يصبح ضعيفا ومتهاويا"[1].

[1] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص95.

لذلك وجب أن نوليها عناية خاصة لنصل إلى مستوى الجودة في الكتابة العلمية؛ "ففي البحث العلمي فإنّ عنايتنا بالأسلوب نبدأ من الكلمة باعتبارها الأداة الرئيسة في تركيب الجمل وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر ووضوح، فلكلّ كلمة أهمية محورية ترتبط ليس فقط بمعناها الدارج، ولكن بصورة أكثر بمعناها الاصطلاحي الذي تعارف عليه أبناء المهنة أو العلم الذي يقوم الباحث بكتابة رسالته العلمية في نطاقه. ولذلك فإنّ عملية احتيار الكلمة ومراجعاتها لغويا وفنّيا وتمحيصها والتدقيق فيها ليس فقط مهمّة الباحث، وإنّما أيضا شاغل الأساتذة المشرفين على الرسالة والجمهور أيضا الذي ستقع الرسالة فيما بعد بين يديه"[1].

ويتعيّن على الكاتب أن يختبر مدى قدرته على اختيار الكلمات المناسبة، وذلك بأن يسأل نفسه الأسئلة الآتية:

"– هل الكلمة التي أختارها مناسبة للتعبير عمّا أريده؟.

– هل هناك كلمة أخرى توضح المعنى أكثر، وأكثر مناسبة للتعبير عنه؟.

– هل الكلمة التي وقع عليها الاختيار دارجة الاستخدام أم كلمة معجمية يحتاج فهمها إلى القاموس اللغوي؟.

– هل هناك تعارض بين معنى الكلمة اللفظي والمعنى الاصطلاحي الفني؟[2].

وبالإجابة على هذه الأسئلة يقوم الباحث باختياره أفضل الكلمات التي تمتاز بالوضوح واليسر، وأنسبها للتعبير بصدق وموضوعية وحياد تامّ عن المعنى العلمي يستهدفه الباحث، ومن ثمّ يتعيّن أن يكون للباحث دراية ومعرفة بالألفاظ التي يعتزم استخدامها. وإذا كانت درايته محدودة فإنّه يمكنه الاستعانة بالمعاجم اللغوية، وبخاصة إن كان هناك تعارض بين المعنى العام والمعنى الاصطلاحي، ومن ثمّ كان على الباحث أن يستخدم المعنى الاصطلاحي الذي يفرضه العلم أو المهنة التي يكتب في إطارها.

ولهذا ينبغي أن تكون حصيلة الباحث التي يكتب بها واسعة، حيث تمدّه بالألفاظ التي يدور معناها في خلده، ويستعمل الكلمات المعاصرة الواضحة، ويتجنب الكلمات

---

[1] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص95.

[2] – المرجع نفسه. ص96.

المنقرضة، أو النادرة الاستعمال، وكذلك حديثة الاشتقاق. أمّا الكلمات الأجنبية فلا تستعمل إلا إذا كانت اصطلاحية. ويفضل أن تكون الكلمات بسيطة غير مركبة وواضحة غير غامضة، وسهلة غير صعبة، وأن تكون ضرورية حيث لا يمكن الاستغناء عنها وإلاّ احتلّ المعنى. أمّا إذا كانت الكلمة مصطلحا فهنا ينبغي أن يأتي بمرادفها ليتضح معناها بين قوسين أو في الهامش[1].

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي على الباحث أن يتجنب الكلمات التي تتنافر حروفها، مثل: افرنقع بمعنى: (انصرف). وكذلك الكلمات الرنّانة التي تحمل دلالات ضخمة. مثل: كلمة (مأساة)، للدلالة على انخفاض نسبة الإقبال على قراءة الصحف إلى 80% من العيّنة[2].

وإذا كان الاهتمام بالكلمة ضروري فالعناية بتأليفها في سياقاتها المختلفة أيضا ضرورة ملحّة في الكتابات العلمية.

2- الجملة ومواصفاتها في البحث العلمي (التزام الجمل القصيرة).

تمثل الجملة الإطار الذي تدخل الكلمات في تركيبه، ومن ثمّة فإنّ تركيب الجملة يخضع أيضا من جانب الباحث لمراجعة قصوى للتأكّد من سلامتها سواء من الناحية الفنية أو من الناحية اللغوية من حيث مناسبتها للتعبير عمّا يريد.

والجملة هي مجموعة من الكلمات المحددة السليمة والواضحة توضع معا لتعطي معنى كاملا ومؤثرا، وهي من حيث التركيب اللغوي عبارة عن بناء من عدّة كلمات مرتّبة ترتيبا منطقيا لتعطي المعنى الذي يريده الباحث. وإذا تغيّر ترتيب هذه الوحدات تغيّر المعنى المقصود، ونحويا تتكون الجملة من فعل وفاعل ومكملات ومبتدأ وخبر، ومنها ما هو بسيط، ومنها ما هو مركّب. منها ما هو قصير ومنها ما هو طوي، منها ما هو تام ومنها ما هو ناقص. وهذه الأنواع كلّها تختلف حسب الفكرة وحسب نوع الكتابة، وتختلف من باحث إلى آخر وطبقا للخبرات والتجارب والمستوى الثقافي، وأيضا وفقا لما يرتبط به المضمون[3].

---

[1] – المرجع السابق، ص96. وينظر أيضا: المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية: ذياب البداينة، ص69.

[2] – المرجع نفسه، ص97.

[3] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، ص97.

ولما كانت الجملة هي الوحدة الأساس للتعبير عن الفكرة، فإنّ هذا التعبير لا يكون سليما إلاّ بسلامة تركيب الجملة، وذلك انطلاقا من جملة الضوابط التي ينبغي مراعاتها في الكتابة العلمية، لذا "يجب أن تتصف الجمل بما يأتي:

- ✓ أن تكون واضحة المعنى، ولا يفهم منها سوى معنى واحد.
- ✓ أن تكون بسيطة غير معقدة، حيث يفضل ألاّ تتكوّن أكثر من فعل واحد، وفاعل واحد، ومفعول واحد.
- ✓ إذا تحقق الشرط السابق فإنّ الجملة تتضمن عادة أقلّ من خمس وعشرين كلمة، وتكون واضحة المعنى، ويسهل تتبّع مكوّناتها، أمّا إذا لم يتحقق هذا الشرط فإنّ الجملة يمكن أن تتكوّن من خمس وثلاثين كلمة ويصبح من العسير تتبع مكوناتها.
- ✓ يجب تذكّر أنّ الجمل القصيرة تعبّر عن الأفكار بطريقة أكثر قوة، ويستثنى من شرط الطول الجمل البسيطة التي تتضمّن سلسلة طويلة من المعاملات والنتائج التي يمكن ربطها بسهولة بالمسببات.

ورغم أهمّية الجمل القصيرة في وضوح المعنى، فإنّ وجود سلسلة من الجمل القصيرة المتتابعة قد يكون أمرا ممّلا، وهو ما قد يتطلّب تغيير طول بعض هذه الجمل نوعا ما"[1].

وغنيّ عن البيان أنّ "الجمل غير الكاملة وتلك التي ينقص فيها بعض حروف الجرّ أو الأفعال أو أدوات التعريف لا تصلح للكتابة العلمية.

ويراعى أن تكون الجمل قصيرة، وأن تحذف منها جميع المكوّنات التي لا لزوم لها، مع محاولة الفصل بين مجموعة متتابعة من المصطلحات العلمية أو الفنية بكلمات أخرى أكثر شيوعا"[2].

نشاط: إجراء مقارنة بين الجمل القصيرة والجمل الطويلة (تقديم عرض تطبيقي).

---

[1] – أصول البحث العلمي: أحمد عبد المنعم حسن، ص66، 67. وينظر أيضا: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب. ص98.

[2] – أصول البحث العلمي –المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ص 67.

المحاضرة الخامسة: تجنّب الصور والأخيلة:

مقدمة:

هل اعتقدت يوما أنّ أسلوبك الإنشائي الذي يعتمد الزخرف والصنعة اللفظية ويعمد إلى الخيال يثير قارئك ويستقطب اهتمامه. نعم أنت محق في وجهة نظرك لكنّ الأمر لا يتعلق بالكتابة العلمية. فلنكتشف الأسباب معا من خلال هذه المحاضرة.

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة للمحاضرة:	في نهاية دراسة هذا المقياس يكون الطالب قادرا على: أن يكتب بحثا يركز على الحقائق بموضوعية بعيدا عن الخيال والذاتية.
المتطلبات المسبقة:	يفترض في الطالب أن يكون على دراية: - بمفهوم الصور والأخيلة.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم الأستاذة ولقبها:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية- جامعة قسنطينة 1)

إنّ الصور والأخيلة ميزة تنفرد بها الكتابات الأدبية عن الكتابات العلمية؛ فالبحث العلمي "يوجه جلّ اهتمامه إلى إبراز الحقائق بأمانة وموضوعية، وتتطلّب الدّقة تجنب استخدام الكلمات غير المحدّدة للدلالة، وتجنّب استعمال المجازات" [1]، التي لا تتلاءم والوضوح الذي تنشده العلمية؛ حيث إنّه "على الباحث أن يشرح قضايا موضوعه بلغة صحيحة وسهلة تسمو عن الأسفاف والركاكة، وتتجافى عن التكلّف والتصنّع، وعليه أن يتقيّد فيها بمنطق العلم، وتتجاوز عن دوافع العاطفة الجامحة،

[1] – أصول البحث العلمي: أحمد عبد المنعم حسن. ص68.

وملهمات الخيال البعيد ملتزما الإيجاز الوافي الغرض متحاشيا الإسهاب المملّ، وليكن رائده بلوغ الحقّ"[1].

فالباحث في هذا النوع من الكتابة (العلمية) يتعامل مع حقائق موضوعية، فهو "لا يحاول أن يسلّي القارئ أو يسرّه، ولهذا فإنّ التأنّق والتجمّل ليس مطلبا في ذاته، فالجمال في الأسلوب مطلوب، ولكن بالقدر الذي يساعد على الوضوح وتيسير عملية الفهم"[2]، وبطريقة علمية موضوعية.

وبذلك لا يوجد في الكتابة العلمية مساحة واسعة لاستخدام الزخارف البلاغية، فقد تتسبب الأساليب الأدبية المزخرفة والمتأنقة مثل: الاستعارات، والتشبيهات في إحداث نوع من الإرباك، فالعلم ببساطة يعتمد على تحقيق التواصل بواسطة أيّ شيء آخر غير الكلمات ذات المعاني الفضفاضة، والمعنى يجب أن يكون واضحا ليس فقط للمؤلفين الآخرين في التخصص، ولكن أيضا للطلاب الممارسين لهذا التخصص، وللقارئين من خارج تخصصاتهم العلمية الضيقة[3].

فالبحث العلمي موضوعي ينأى عن الأهواء الذاتية.

[1] – إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية: كمال اليازجي. ص42.

[2] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص82.

[3] – ينظر: كيف تكتب بحثا علميا: روبرت. أ. داي، باربرا جاستيل. ص18، 19.

المحاضرة السادسة: الفقرة: متى وكيف تكون؟.

مقدمة:

يتكوّن كلّ جزء من أجزاء البحث أو الرسالة من عدّة فقرات، وقد يتكوّن من فقرة واحدة، وللفقرة مفهومها وضوابطها التي ينبغي التقيّد بها.

مقياس تقنيات القراءة والتحرير	
الأهداف الخاصة للمحاضرة:	في نهاية دراسة هذه المحاضرة يكون الطالب قادرا على: ضبط الفقرات، واستخدامها استخداما صحيحا.
المتطلبات المسبقة:	يفترض في الطالب أن يكون على دراية: - بأنواع الجمل، وكيفية انتظامها وترابطها.
الفئة المستهدفة:	طلبة سنة أولى ماستر
الحصص المعتمدة	حصة، كل حصة تدوم ساعة ونصف.
نوع الدروس:	تطبيق (أعمال موجهة) TD
اسم الأستاذة ولقبها:	د/ هدى مناصر (أستاذة بقسم الآداب واللغة العربية-جامعة قسنطينة 1)

1-تعريف الفقرة:

الفقرة هي عبارة عن مجموعة من الجمل التي تدور حول فكرة واحدة، ويستخدمها الباحث سواء لشرح مبدأ من المبادئ، أو يتناول جزئية من الجزئيات أو لبحث حقيقة واضحة، أو للتدليل عليها، أو لتأكيد وجهة نظر أو معارضتها بشكل مناسب.

وينبغي أن تدور حول معنى أو مضمون واحد، حيث يجب ألاّ تحتوي على أكثر من مضمون، وأن تصبح مستقلة في ذاتها من حيث قدرتها على التعبير على المعنى الذي تتضمنه، وتعطي دلالة عليه تصل منها إلى نتيجة أساسية، وهي تكامل الفهم لهذه الجزئية[1].

واستقلال الفقرة في ذاتها لا يمنع من ارتباطها بالفقرات (التي تليها)، بل إنّه من الضروري أن يكون هناك اتصال وثيق بين الفقرات، حيث تأتي في ترابط وتسلسل منطقي تمهّد فيه كلّ فقرة للتي تأتي بعدها بشكل متراكم يأخذ صفة البنائية في إطار المطلب أو المبحث الذي يضمّ تلك الفقرات[2].

---

[1] – الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص99.

[2] - ينظر: المرجع نفسه. الصفحة نفسها. وينظر أيضا: إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية: كمال اليازجي. ص 43.

2- مواصفات الفقرة:

للفقرة مواصفات يجب مراعاتها عند كتابة البحث العلمي:

- ✓ أن تتناسب لغتها الصحيحة نحويا وأسلوبها التحريري مع طابع المادة التي تتناولها.
- ✓ أن تقدّم جديدا للقارئ، وأن تقدّم جديدا عمّا قدّمته الفقرة السابقة.
- ✓ أن تكون مستقلّة بمضمون كلّي أو جزئي، وألاّ تعبّر إلاّ عن فكرة واحدة.
- ✓ ألاّ تكون قصيرة إلى الحدّ الذي يجعلها تعبّر عن المعنى المقصود، وأن يكون طولها مناسبا لما تحتويه من مضمون.
- ✓ أن تكون كلّ كلمة وكلّ جملة بها متصلة بفكرتها الأساسية، ومترابطة كلّها في نسق متكامل لمنع تشتت القارئ.
- ✓ ألاّ تتضمن اختلافا أو تعارضا بين عباراتها وكلماتها، أو بين جزئيات الفكرة التي تتناولها بين عناصرها المختلفة.
- ✓ يفضل أن تتواءم الصيغ النحوية للفقرة مع الحقائق الأساسية للبحث، فتكتب الحقائق التي تمّ التوصلّ إليها بصيغة الماضي، ويتمّ تدوين السياق الوصفي غير المرتبط بزمن معيّن والبديهيات والمسلّمات وما شابه ذلك بصيغة المضارع.
- ✓ أن تبدأ الفقرة بسطر جديد، ويترك فراغ عند بداية السطر الأوّل، وتوضع نقطة في نهايتها[3].

ولا شكّ أنّ كثرة القراءة وتنوعها، وسعة الاطّلاع على تقارير البحث، وتركيز الذّهن على طريقة كتابة الفقرات وأحجامها وتسلسلها وانسجام الأفكار الواردة فيها مع العناوين الجانبية، والعنوان الرئيس يفيد الباحث فائدة كبيرة، ويزوّده بحصيلة خبرات تكون خير مرشد له في كتابة الفقرات[4].

خاتمة:

تكامل الأجزاء (الفقرات) وترابطها يولّد كلاّ متلاحما ومترابطا يعمّه الوضوح والدّقة، ما يجعل البحث يرقى إلى المستوى الذي تنشده الكتابة العلمية الجيّدة.

نشاط: عمل جماعي (تقسيم نصوص مقترحة إلى فقرات).

---

[3] - ينظر: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص99، 100. وينظر أيضا: أصول البحث العلمي عبد المنعم حسن. ص66.

[4] - الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمّد منير حجاب. ص100، 101. وينظر أيضا: الترقيم وعلاماته في اللغة العربية: أحمد زكي باشا، قدم له: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب- سوريا، ط1، 1912، ص14.